

معنى حديث: إن التلبينة تجم فؤاد المريض وتذهب ببعض الحزن

س 120- ما معنى هذا الحديث: { إن التلبينة تجم فؤاد المريض وتذهب ببعض الحزن } أخرجه البخاري ج- هذا الحديث في صحيح البخاري كتاب الأطعمة عن عائشة { أنها كانت إذا مات الميت من أهلها، واجتمع لذلك النساء ثم تفرقن، أمرت ببرمة من تلبينة فطبخت، وصنعت ثريدا، ثم صبت التلبينة عليه، ثم قالت: كلوا منها؛ فإني سمعت رسول الله -صلى الله عليه وسلم- يقول: التلبينة مجمة لفؤاد المريض } إلخ. قال ابن القيم في الطب النبوي: التلبينة هو الحساء الرقيق الذي هو في قوام اللبن، ومنه اشتق اسمه. قال الهروي سميت تلبينة لشبهها باللبن في بياضها ورقتها، قال ابن القيم وهذا الغذاء هو النافع للعليل، وهو الرقيق النضيج لا الغليظ النيء. فإنها حساء متخذ من دقيق الشعير بنخالته. والمقصود أن ماء الشعير مطبوخا صحاحا ينفذ سريعا ويجلو جلاء ظاهرا وبغذي غذاء لطيفا، وقوله: { مجمة لفؤاد المريض } معناه أنها مريحة له، أي: تريحه وتسكنه، من الإجمام وهو الراحة، وقوله: { وتذهب ببعض الحزن } هذا -والله أعلم- لأن الغم والحزن يبردان المزاج ويضعفان الحرارة الغريزية. وقيل: إنها تذهب ببعض الحزن بخاصية فيها من جنس خواص الأغذية المفرحة. والله أعلم.